



رحلتنا إلى

منغوليا

1444 - 2022



fahad97997

فهد الكويكبي



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

منغوليا

معلومات عامة : توجد منغوليتان الأولى داخل الصين والثانية دولة مستقلة وهي التي نتحدث عنها تقع في آسيا الوسطى بين الصين و روسيا ، وهي ثاني أكبر دولة حبيسة غير ساحلية ، و تضم ثاني أكبر صحراء بالعالم "جوبي" ، تحدها روسيا شمالاً والصين من باقي الجهات.

العاصمة : أولان باتور والصحيح "أولان باتار" واختلاف النطق بسبب الترجمة ، وهي أكبر مدينة ويسكن بها قرابة نصف السكان

نظام الحكم : برلماني ، ويتغير الرئيس كل 6 سنوات .

اللغة : المنغولية هي اللغة الرسمية ، ثم الروسية و الإنجليزية و الإنجليزية تنتشر الآن أكثر.

المساحة : 1,564,000 كم²

الطقس : معتدل صيفاً و شديد البرودة شتاءً ، أفضل وقت لزيارة منغوليا شهر 7 و 8 و 9 ميلادي .

السكان : 3.278.000 والأغلبية ٨٤٪ أصول منغولية وهم قرابة 20 قبيلة أكبرها قبيلة خلخ ، ثم أقليات من أصول متعددة (تركية ، قازاقية ، صينية)

العملة : توغروغ منغولي ، و الريال السعودي يساوي 837 توغروغ ، ويفضل يكون معك دولار للصرف .

الاقتصاد : يعتمد على التعدين الفحم والنحاس وغيره .

الديانة : الأغلبية بوذيون و لادينيون والمسلمون أقلية 6٪ وأغلبهم من الكازاخ يسكنون غرب منغوليا.



نبذة عن منغوليا

دولة غير ساحلية تقع في آسيا الوسطى يحدها من الشمال روسيا والصين من باقي الجهات ، مساحتها كبيرة جداً بالنسبة لعدد السكان فمساحتها مليون ونصف متر مربع وعدد السكان ٣ مليون فقط ، عدد الحيوانات فيها أكثر من البشر بعشرين مرة فيكثر فيها تربية المواشي ومسموح فيها الصيد بشروط ، نصف السكان في المدن والبقية بدو في الخيام ويوجد أكثر من 300 قرية ، طقسها بارد يصل في الشتاء 50 درجة تحت الصفر ويموت في الشتاء عدد كبير من الحيوانات بسبب الثلوج ، طبيعتها جميلة وفيها صحراء جوبي، من أكبر صحاري العالم.

والبنية التحتية ضعيفة وغير مخدمة سياحياً ، البلد آمن وأهله كرماء يرحبون بالضيوف يتكلمون المنغولية وقليل من يتكلم العربي أو الإنجليزي ، للمغول تاريخ كبير في حربهم على الإسلام وإسقاط الخلافة العباسية ، وكذلك في نصرته الإسلام وخدمته و حكم بعض الدول مثل الهند ، وللمسلمين في منغوليا مآسي من احتلال الإتحاد السوفيتي وطمس معالم الدين ، ديانة البلد البوذية والمسلمين في منغوليا اليوم أقلية 6% وينتشر بينهم الجهل والتفريط وعدد المساجد قليل والمدارس الإسلامية محدودة وقليل من المسلمات من تلبس الحجاب .

و عدد المساجد في منغوليا لايتجاوز 90 مسجد ، وأغلب المساجد تتبع مؤسسات إسلامية ولا يوجد جهة واحدة مشرفة على كل المساجد، وقد يغلق المسجد بسبب عدم توفر المصاريف التشغيلية من راتب للإمام وكهرباء وماء ، وبسبب جهل بعض المسلمين في أهمية صلاة الجماعة قليل من يشهد صلاة الفروض في المسجد ، مع حرصهم على حضور صلاة الجمعة .



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

إرشادات سياحية

التوقيت: توقيت منغوليا يسبق توقيت السعودية بـ 5 ساعات وفي غرب منغوليا يتغير يكون الفرق 4 ساعات

الطيران :

يوجد مطار دولي واحد في العاصمة وهو مطار جنكيز خان (UBN) ، الوجهات محدودة فلا يوجد رحلة مباشرة إلى الدول العربية ويمكن الوصول عن طريق اسطنبول أو قرقيزيا أو كازاخستان ويفضل الحجز مبكر لأن سعر التذاكر غالبي .

يوجد طيران داخلي من العاصمة إلى مدينة بيان أولجبي في الغرب كل يوم إثنين وخميس بمعدل 500 دولار ذهاب وعودة ، وتتوفر رحلة إلى مدينة خوفد ، الطيران الداخلي مزدحم وليس متوفر دائما .

النت : رخيص (50 قيقا 35 ريال) ولا يتوفر في بعض الأرياف ..

الأسعار: ليست رخيصة فأغلب الأشياء مستوردة.

النقاب: لا يوجد نظام يمنع النقاب لكن غير موجود.

الأمن : البلد آمن ، والشعب المنغولي عرف بالكرم وحسن الضيافة.

السكن : يوجد فنادق فخمة وشقق في العاصمة ويتوفر السكن في المخيمات .

المواصلات : أفضل طريقة للتنقل سيارات الدفع الرباعي والطرق

ضيقة ويكثر فيها الحيوانات فلا يفضل السير ليلاً ، وفي العاصمة زحام شديد ولهذا يمنعون بعض السيارات التي تحمل رقم محدد في بعض الأيام مثل السيارة التي آخر رقمها 3 ما تسير يوم الأربعاء ، يوجد قطار لوجهات قليلة ويصل حدود روسيا و الصين ، كما يوجد باصات نقل عام في العاصمة ، القيادة نظام أمريكي وسعر السائق في اليوم قرابة 50 دولار حسب المسافة والمدة لا يوجد سيارات أجرة بلون موحد ويمكنك الوقوف والتأشير لأي سيارة وتتفق معه على سعر التوصيل وتحسب بالمسافة بعد الوصول والأسعار مقبولة ، ويوجد سيارات تقف عند الفنادق للتوصيل كما يتوفر تطبيق توصيل "ubcab" لكن خدماته محدودة ، ويمكن استئجار سيارة .



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

إرشادات سياحية

المطاعم :

يندر مطعم حلال في بلد بوذي ، يوجد بالعاصمة مطاعم تركية حلال منها : Gobi Cave Turkish Restaurant و Hurrem Sultan Turkish Restaurant كما يوجد مطاعم وجبات سريعة مثل : Pizza hut ، KFC ، Burger King .
يفضل أخذ عذبة معك ، سعر الخروف معدل 120 ريال والخضروات غالية لأنها مستوردة بسبب البرد الشديد سعر كيلو الطماطم ١٤ ريال ، سعر اللحم أرخص من الخضروات .

الفنادق :

فندق سنتي : ثلاث نجوم في العاصمة 35 دولار 0097688004076
Makhsum Hotel : فندق في بيان أولجي مناسب 40 دولار
ويوجد أفضل منه : 0097699107676
- فيش الكهرباء: ثنائي و ثلاثي .

الرياضات :

تشتهر منغوليا برياضة المصارعة و الرماية وسباق الخيل وتقام لها مهرجانات كبيرة يحضرها رئيس الدولة ويحصل الفائز على جوائز ثمينة وألقاب شرفية .

مرشد سياحي وشركات سياحية :

- شركة سياحية لعربي: يقدم خدمات متنوعة : أمين :
0097688555222

- تلقين : سائق في أولان باتار ، يتحدث العربية بطلاقة
0097695600868

- أبو عبدالرحمن: رجل فاضل غمرنا بكرمه أنصح التعامل معه ، لديه سيارة دفع رباعي ، لا يتحدث العربية و الإنجليزية لكن يوفر مترجم بسعر مناسب 0097699423434

السيارة : يمكن قيادة السيارة بالرخصة الدولية وللإستفادة من التأمين لابد من رخصة منغولية بتكلفة 300 دولار بعد اختبار وتصدر خلال أيام وملاحياتها 10 سنوات .

إيجار السيارة مع سائق أرخص من إيجار سيارة وحدها ويمكن شراء سيارة فهي رخيصة كما يفعل أهل المقناص .



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

التأشيرة

التأشيرة الزامية للسعودي ، ولايوجد لمنغوليا
سفارة في السعودية ولا للسعودية سفارة في منغوليا وأقرب
سفارة سعودية في الصين 8531 6555 (10) +86
ويوجد لمنغوليا ثلاث سفارات في الدول العربية:

مقر السفارة	رقم الهاتف	الايمل
القاهرة	+202 23586012	cairo@mfa.gov.mn
الكويت	+965 25646020	kuwait@mfa.gov.mn
أبو ظبي	+971 56 277 8069 +971 2 883 3973	abudhabi@mfa.gov.mn

أغلقت السفارة الإماراتية في منغوليا لكن توجد سفارة كويتية

يحصل السعودي على التأشيرة من السفارة المنغولية
في الإمارات بإرسال المتطلبات عن طريق الإيميل
(تعبئة النموذج ، صورة شخصية و صورة الجواز
و التذكرة) ويستغرق الرد يومين وبعد ذلك يتم
إرسال الجواز بدون الحضور ولا تحتاج توفير طلب
دعوة من منغوليا ، ورسوم التأشيرة 50 دولار لمرة
واحدة مدة شهر ويمكن طلب مدة أطول ،
وتستطيع طلب تأشيرة عن طريق بعض الشركات
السياحية في منغوليا بإرسال المتطلبات والحصول
على التأشيرة من المطار لكن التكلفة تزيد عن
200 دولار ، هذا للسياحة وللصيد شروط أخرى .



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

الأماكن السياحية

أولان باتار :

المتحف الوطني في أولان باتور (Монголын Үндэсний Музей)

تمثال جنكيز خان : Chinggis Khaan Statue Complex

متحف الديناصورات Central Museum of Mongolia

سنتر المدينة Sukhbaatar

Zaisan : المطل وهو مكان مرتفع ذكرى للجنود : في الأعلى

كوفي وألعاب بسيطة تشاهد منه العاصمة

متحف جنكيز خان : Chinggis Khaan museum

مدينة الملاهي : National Amusement park

منتجات Terelz : طبيعة رائعة وفيها أماكن للايجار خيام وأكواخ

يومي وساعة تبعد ٤٠ كم العاصمة .

الأسواق في العاصمة :

أكبر ثلاث مجمعات تجارية :

State Department Store

Ulaanbaatar Department Store

Bileg Department Store

الصوف الكشميري : Gobi Cashmere Store

السوق الشعبي الكبير

أماكن طبيعية

بعضها بدون خدمات تحتاج عذبة و خيمة للاستمتاع بالطبيعية ، أغلب

الأماكن الجميلة باتجاه الشمال لأن في الجنوب صحراء .

وادي أورخون : يبعد عن العاصمة ٣٢٠ باتجاه الغرب

صحراء جوبي : تبعد عن العاصمة ٢٠٠ كم

جبل Altai Tavan Bogd : يبعد عن بيان أولجي ١٥٠ كم .

بحيرة Khuvs gul : تبعد عن العاصمة ٦٠٠ كم باتجاه الشمال الغربي .

بحيرة Terkhiin Tsagaan nuur : تبعد عن العاصمة ٥٣٨ كم عن

العاصمة جهة الغرب .

بحيرة Khuisiin Naiman Lake : تبعد عن العاصمة ٤٠٠ كم جهة الغرب

محمية Khangai Nuruu : تبعد عن العاصمة ٥٠٠ كم غرب العاصمة

المهرجانات : مهرجان الجليد ، مهرجان نادم ، مهرجان صيد العقاب .

بيان أولجي :

سنتر المدينة و المتحف و زيارة مربي العقاب ، أرياف المدينة .



أولان باتار وعادات المغول

أولان باتور والأصح أولان باتار واختلاف النطق بسبب الترجمة للإنجليزية ، هي العاصمة وأكبر المدن يسكن بها قرابة نصف الشعب ، الأراضي فيها غالبية ويملك الشعب فيها أراضي أكثر من الحكومة وشهدت منذ عشر سنوات نهضة عمرانية كبيرة .

في العاصمة مئات الكنائس و مراكز للنصارى وهم أقلية ، ويقابل هذا ثلاث مساجد منها مسجد متعثر في البناء و مسجد يصلى فيه الجمعة بعدد محدود لأنه في طرف المدينة والطرق مزدحمة ويوم الجمعة ليس إجازة ، وفيها مسجد شبه مغلق لعدم توفر راتب للإمام قال فيه الشاعر :

يا مسجداً حرم الأذان سمعه ليت الذين بنوا يدرون بالخبر
قد أوصد الباب الآمال تطرقه والقلب أقسى من الجمود والحجر
ما أعظم الهجر في الأوطان مرتعه والهجر للدين مرّ يأتي بالسقر
و فيها ثلاث مصليات تقام بها صلاة الجمعة .

مواقف السيارات في العاصمة قليلة و المواقف مزدوجة فتجد على كل سيارة رقم السائق ، صممت المدينة لتسع نصف مليون واليوم يسكنها مليون ونصف نسمة ، تشهد في العاصمة مباني قديمة منذ زمن الشيوعية . من العادات عند المغول في العاصمة وما كان منها يخالف الشريعة فنقصد به المغول الغير مسلمين وهم الأغلبية .

- المشروب الرئيسي الشاي مخلوط بحليب البقر أو الماعز وعادة الزوجة هي من تقدم الضيافة للضيوف .

- يسمح النظام بزوجة واحدة ومن عادات المنغوليين الغير مسلمين

في الزواج إعداد وليمة وغالبا يكون الزواج بعد الحمل و الإنجاب .

- يعيش الأبوين في كبرهم غالباً عند إحدى بناتهم .

- للمغول الغير مسلمين طريقة في الذبح صعق كهربائي ، وفي الأرياف بفتح بطن الخروف وهو حي ثم إدخال اليد وقطع عرق في رقبتة .

- قليل في منغوليا من يذبح الخروف ولم يكمل سنة .

- الوجبة الرئيسية في منغوليا عجين مع اللحم ويأكلون في اليوم وجبة واحدة عشاء ، ولا يتناولون الطعام في صحن واحد كل شخص بصحن خاص .

- طوال اليوم تجد سفرة فيها بعض المأكولات الخفيفة ويشربون الشاي بشكل مستمر مع إضافات : حليب و ملح و زبدة و غيرها وفي الأرياف يكثر من شرب حليب الخيل .

- أغلب المحلات في العاصمة تعمل فيها نساء .

- من الأمور التي يكرهاها الناس في منغوليا أن تعطي الشيء بإصبعين .

- من عادة المغول البوذيين التأخر في دفن الميت .



بيان أولجي و عادات القازاق

يقال أن الصحيح قازاق وليس كازاخ ووقع هذا الخطأ بسبب الترجمة للغة الإنجليزية.

تقع بيان أولجي في غرب منغوليا تبعد عن الحدود الروسية 100 كم

وعن الحدود الصينية قريب من ذلك، عدد سكانها 150,000 نسمة

وهم من أصول قازاقية يتحدثون اللغة الكازاخية التي كانت تكتب

بالأحرف العربية، وما زال فيها بعض الكلمات العربية، في المدينة أكبر

تجمع للمسلمين بمنغوليا نسبة المسلمين أكثر من 95 % .

في بيان أولجي أكثر من عشرين مسجد وبها المنارة الثابتة التي بقية

من آثار المساجد التي هدمت، وقد بني فيها أول مسجد بمنغوليا بعد

رحيل حكم الشيوعية قبل ثلاثين سنة، يسمح للمسلمين برفع الأذان،

ولا يوجد كنائس وبها معبد واحد للبوذييين.

البنية التحتية ليست جيدة وينتشر فيها الفقر، ومناظر البؤس واضحة

لمن زارها، ومع هذا أسعار الأراضي غالية تأتي بالمرتبة الثانية بعد العاصمة.

تبعد عن أولان باتار قرابة 2000 كم ورحلات الطيران محدودة و بالسيارة

يستغرق السفر ثلاثين ساعة بطريق غير جيد تعمل الدولة على اصلاحه،

وليس بها سيارات أجرة أو تطبيق توصيل ولا قطار وفيها موقف لسيارات

الأجرة، أغلب طلاب بيان أولجي يدرسون في العاصمة لأن فيها جامعة

واحدة بتخصصات محدودة .

يخرج كثير من سكان بيان أولجي في الصيف إلى الأرياف ويسكنون الخيام

وتبدو المدينة كأنها مهجورة، أغلب أهلها رعاة وبعض قراها تصلها الكهرباء

أيام محددة في الأسبوع وبالأرياف يستخدم أهل الخيام الطاقة الشمسية .

تشتهر بصيد الذئب والثعالب عن طريق طائر العقاب .

- من العادات عند القازاق بالخيمة يجلس الرجال يسار و في

اليمين النساء ومطبخهم الصغير .

- إذا قدم الطعام من العيب أن ترده خذه ثم ضعه .

- يأكل القازاق من صحن واحد و يبدأ كبير السن بتقطيع اللحم .

- من العادات في الزواج أن يهدوا أهل الزوجة حصان وربما كان هو

المهر ويتم إعداد وليمة ودعوة الناس .

- إذا كبر الوالدين يمكثان عند الابن الأصغر ويأخذ النصيب الأكبر من الميراث.



شتاء منغوليا

تعد منغوليا من أشد الدول برودة تصل درجة الحرارة 50 تحت الصفر وفي إحدى الأعوام نفق 2.7 مليون رأس ماشية بسبب البرد الشديد، وفي الصيف فأعلى درجة حرارة 30 درجة فيندر أن تجد مكيف في بيت منغولي أو محل يبيع ثلج، ولمقاومة الشتاء يتخذ المنغوليين عدت تدابير لتوقي البرد والثلج، بعض البيوت يبلغ سماكة الحائط 60 سم والنوافذ ثلاث طبقات و يرتدون ملابس شتوية من الصوف ففيها من أكبر المصانع للألبسة الشتوية الكشميرية، وفي كل بيت بالعاصمة يوجد تدفئة مركزية تستمد الماء الحار من محطات التسخين التي تعتمد على الفحم ويصل الماء الحار للبيوت بتمديدات خاصة من الحكومة بمقابل في العاصمة، وبعض المدن في البيوت مكيئة للتدفئة المركزية بالفحم وهي مكلفة ويذكر بعض الأئمة أن عدد المصلين يقل في الشتاء في المساجد التي ليس فيها تدفئة، و بالأرياف يستخدمون صوبات الحطب بالفحم وروث الحيوانات.

وإذا أقبل الشتاء يذبحون الذبائح وفي هذا الوقت تكون صحتها جيدة قبل أن ينزل الثلج ويقل العلف وتهزل البهائم، يذبحون عدد من الأغنام والخيول والإبل ويخزنونها في ثلاجات وحاويات وفي الأرياف بالملح والتجفيف، لتعينهم على مواجهة البرد الشديد بأكل لحومها وشحومها، فإذا كان البرد شديد أكلوا لحوم الخيل والإبل وإذا البرد يطاق أكلوا لحوم الغنم. والمنغوليون من أكثر الشعوب أكل للحوم والطعام الذي ليس فيه لحم يعدونه سلطة، كما يقومون بتخزين الأعلاف قبل دخول الشتاء لصعوبة الحصول عليه بسبب الثلوج وتكون مواشيهم أغلب الوقت في الحظائر لتجنب البرد ومع هذا يموت عدد كبير من الحيوانات كل شتاء، و في هذا البرد الشديد لا تتوقف المدارس والمصالح فتقوم الدولة بشكل مستمر بإزالة الثلوج من الشوارع بالمعدات ونشر الملح لإذابة الثلج.



المساجد في منغوليا

المساجد في بيان أولجي

- ١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 - ٢- عثمان بن عفان رضي الله عنه
 - ٣- بكن تاون
 - ٤- شيخ زيد
 - ٥- مجت باي
 - ٦- كولكي
 - ٧- أبو هريرة رضي الله عنه
 - ٨- حاج أكبر
 - ٩- دبي
 - ١٠- أتناي وكثيرا
 - ١١- حسن
 - ١٢- مصطفى فرقان
 - ١٣- مسجد السلام
 - ١٤- نجم الدين أرباكان
 - ١٥- سعيد ابن عمير
 - ١٦- كلام شريف
 - ١٧- مسجد الكويت
 - ١٨- قبر استان
 - ١٩- بزر
- ### قرى محافظة بيان أولجي
- قرية بيا نور تبعد عن بيان أولجي ١٣٠ كم
- ٢٠- مسجد أبو بكر رضي الله عنه
 - ٢١- قيدير
 - قرية بغنور تبعد عن بيان أولجي ٢ كم
 - وأصبحت شبه متصلة بها
 - ٢٢- فرض
 - قرية بيونطو : تبعد ٤٠ كم
 - ٢٣- الفاتحة
 - ٢٤- مسجد الفاتحة القديم
 - قرية بلغون تبعد ٣٠٠ كم
 - ٢٥- بلال
 - ٢٦- يونس أبو بكر

قرية صغصاي تبعد ٢٥ كم

- ٢٧- الإخلاص
- ٢٨- الرحمة
- قرية ختخور تبعد ١٣٠ كم
- ٢٩- خوجا أحمد
- قرية دلون تبعد ١٥٠ كم
- ٣٠- الحاج عقد
- ٣١- سعيد بن زيد
- قرية سنقل تبعد ٧٥ كم
- ٣٢- الإسلام
- ٣٣- المسجد الأبيض
- ٣٤- بلختكول
- ٣٥- العزيز
- قرية نغن نور : تبعد ١٠٠ كم
- ٣٦- نور الإسلام
- ٣٧- مسجد حسين
- ٣٨- سيف عالي
- ٣٩- الحمد
- قرية سفن نور
- ٤٠- التوبة
- قرية أولان خوس تبعد ٤٥ كم
- ٤١- مسجد أولان خوس
- ٤٢- الخليفة عمر رضي الله عنه
- ٤٣- حمزة رضي الله عنه
- ٤٤- الياس
- قرية طولبا : تبعد ٤٥ كم
- باتجاه أولان باتار
- ٤٥- الثواب
- قرية التاي : تبعد ١١٠ كم
- ٤٦- مسجد التاي
- قرية اصلن سوكس :
- تبعد ٤٥ كم
- ٤٧- بلال
- محافظة خوفد
- ٤٨- المركزي
- ٤٩- الشهداء
- قرية خوفد
- ٥٠- عبدالكريم

قرية بلغن : تبعد

- ٥٠٠ كم من خوفد
- ٥١- عمر رضي الله عنه
- ٥٢- الخلق
- قرية وينج
- ٥٣- الغضر
- قرية بينت
- ٥٤- قارا قوج
- أولان باتار
- نالاخ : تبعد ٤٠ كم
- ٥٥- مكة
- ٥٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٥٧- بيركا خان
- ٥٨- عثمان بن عفان رضي الله عنه
- مدينة أرنط تبعد ٤٨٠ كم
- ٥٩- الكوثر
- شرخات : ضواحي أولان باتار
- ٦٠- مسجد الندوة
- ٦١- عمر رضي الله عنه
- محافظة توب : وسط منغوليا
- ٦٢- برلك
- محافظة دار خان
- قرية خنغور
- ٦٣- ابراي سلطان
- قرية شرن غور
- ٦٤- بلال بن رباح رضي الله عنه
- محافظة سلق : تبعد عن العاصمة ٥٥٠ كم
- قرية تنكور
- ٦٥- مسجد أبو بكر رضي الله عنه
- محافظة افسو
- ٦٦- مركز ثقافي إسلامي
- ٦٧- اغاي خيداي



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ



بداية الحياة في منغوليا

مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه في بيان أولجي هو أول مسجد بني في منغوليا بعد رحيل الشيوعية قبل ثلاثين سنة بناه متبرعين من الهند .

بعد الإبادة والتدمير والفتن
بعد التشتت والتفريق والمحن
بعد الضياع عصور التيه والخون
بيت الثبات ومأوى الروح والسكن

أنا الذي بدأ الإسلام في كنفني
أنا الذي شنف الأذان مسمعه
أنا الذي جمع الأرواح موطنه
أنا الذي شنت الأعداء منظره



المنارة الثابتة

هدمت الشيوعية كل المساجد في منغوليا ولم يبق من أثر المساجد إلا هذه المنارة الثابتة في بيان اولجي .

تحكي الخيانة معدناً وعميلاً
الا قليلاً أشعلوا القنديلا
حتى غدت للثابتين دليلاً

ثبتت على مَر الزمان ثقيلاً
تبتت ولكن لم تجد متفائلاً
ثبتت وكانت كالجبال مثيلاً



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

المسجد اليتيم

في العاصمة المنغولية قرابة 10,000 مسلم وفيها ثلاث مساجد ، الأول مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو المسجد الوحيد الذي تقام فيه الصلوات والثاني مغلق والثالث متعثر من سنوات لم يكتمل ، تم بناء مسجد عمر رضي الله عنه قبل ١٢ سنة إنشاء وتشغيل بدعم مستمر من الشعب التركي إلى اليوم ويتسع لـ 300 مصلي ، فيه سكن للإمام والمؤذن وقاعة للمناسبات والمحاضرات ومطبخ لإفطار الصائمين برمضان ، يضم المسجد سكن يتسع لعشرة طلاب يتم إختيارهم من فقراء المسلمين يتعلمون حرفة يدوية ويدرسون علوم شرعية، عدد المصلين قليل جداً في الصلوات المفروضة وأما في الجمعة يصلي فيه قرابة صفيين وذلك لبعد المسجد عن مركز العاصمة وشدة الزحام فيها.





مسجد عثمان بن عفان رضي الله عنه

على بعد 40 كم من العاصمة أولان باتار توجد مدينة نالاخ عدد سكانها 40,000 نسمة بها 500 أسرة مسلمة، يوجد فيها مسجدان.

الأول : مسجد عثمان بن عفان رضي الله عنه يتسع لعدد 120 مصلي بدعم وإنشاء وتشغيل تركي إلى اليوم ، كما يضم المسجد فصول دراسية و مكتبة وغرفة اجتماعات ، و سكن للطلاب و آخر للطالبات يتسع لعدد 50 طالب وطالبة .

تقام فيه برامج شرعية ، مدة البرنامج سنة يستقبل الطلاب في مرحلة التعليم العام ، يذهب الطالب للمدرسة ثم يعود للسكن و في فترة المساء يتعلم العلوم الشرعية ، كما يوجد فيه برامج ودورات صيفية .

كانت المرحلة الأولى للطلاب فقط ومنذ إنشاء المسجد قبل 9 سنوات كل سنة تتخرج دفعة من الطلاب ولم يتوقف المشروع إلا في جائحة كورونا ، والمرحلة الثانية من البرنامج التعليمي هي إضافة فرع الإناث قبل ثلاث سنوات .

و إمام المسجد رجل فاضل ومجتهد درس في باكستان وتعلم فيها، يقول إن آخر مرة زارنا عربي فيها قبل ثمان سنوات وكان مروراً فقط .





منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

مسجد مكة

هو أحد أول المساجد في دولة منغوليا يقع في نالاخ تم بناؤه سنة 1993 م بعد زوال الحكم الشيوعي في البلاد بناه متبرع من الهند ، وبعد زيادة عدد المسلمين في المدينة شرعوا الآن في بناء مسجد أكبر بجوار المسجد القديم من تبرعات الأهالي .



المسجد المتعثر



أكبر مسجد في منغوليا متعثر منذ أكثر من 15 سنة. أولان باتور.



الفرق بين الماضي و الحاضر

قابلت وسمعت ممن زار منغوليا قبل ثلاثين سنة يذكر الأول أنه انتقل من العاصمة إلى بيان أولجي بطائرة صغيرة قديمة من مخلفات الحرب العالمية.

المقاعد عبارة عن كرسي خشب مستطيل في الجهتين والناس تجلس متقابلة و العفش بينهم ، وعند الهبوط كان المدرج شبه ترابي ولما استقرت وفتحوا الباب دخل أهل المسافرين يستقبلونهم ويحملون أمتعتهم من داخل الطائرة .

يقول مكثنا أيام ولم نجد من يتحدث العربية أو الإنجليزية، ولما أرادوا العودة ذكروا أن الطائرة التي أتينا بها اصطدمت بجبل وتحطمت ولا يمكن العودة إلا بالسيارة .

ويقول الآخر لما زار منغوليا بعد رحيل الشيوعية مكثت ثلاث أيام أسير في الطرقات مسافات طويلة وأسلم على الناس لعلي أجد مسلم يرد علي السلام فما وجدت إلا بعد ثلاث أيام مسلم وليس من منغوليا وحذرنا من البقاء فيها .

وأما الآن وبعد ثلاثين عامًا استنارت منغوليا بأكثر من ثمانين مسجداً وأكثر من مائة ألف مسلم يردون السلام وما كان هذا إلا بتوفيق الله ثم جهود الصادقين المخلصين .



الصيد .. الصقور و الغزلان

نظام الصيد في منغوليا صارم قبل أيام صاد أشخاص غزال بدون ترخيص وتم معاقبتهم بدفع غرامات كبيرة وإجراءات التحفظ بهم قبل السماح بسفرهم طويلة قد تصل إلى أشهر ، وبعد هذا يتم منعهم عشر سنوات من دخول البلد.

تشتهر منغوليا بصيد أو طرح الصقور وهي بأعداد محدودة يصدر سنويا قرابة 350 رخصة في الموسم ، والإجراءات ليست سهلة ، تأشيرة صيد و ترخيص من وزارة البيئة و الولاية و القرية وترخيص للسيارة والحمامة ، قد تتجاوز تكلفة تراخيص الصقر الواحد أكثر من 65.000 ريال سعودي ، هذا عدا تكاليف المبيت و السيارة والسائق والإعاشة والشحن ، لهذا ترى الصيادين يمسكون صقور قيمتها عالية ويتركونها ويبحثون عن غيرها لأنها لا تغطي تكلفة الترخيص فيبحثون عن طيور نادرة ومقاس و ألوان وأوزان محددة ، وغالبا يتم تصديرها إلى دولة قطر بطائرات خاصة ، والترخيص الثاني لطرح الصقور هو الصيد المحلي وهذا قد يصل تكلفة الترخيص 3000 دولار وهو للمتعة وليس للتصدير لخارج منغوليا .

كما يوجد صيد غزلان اطلعت على عرض لإحدى الشركات قروب من 3 أشخاص لمدة 7 أيام شامل سكن وسيارة وإعاشة مع صيد 3 غزلان بتكلفة 14,000 ريال ، يصعب الصيد إلا بمجموعة لأن المسافات طويلة والإرسال ما يغطي كل الأماكن ، مع ما يتخلل التنقل في البر من مخاطر وتعطل السيارة ، مصدر هذه المعلومات من بعض الذين صادوا في منغوليا عام 2022 م .



الصيد بطائر العقاب أو كما يسميه البعض النسر



من عادات الكازاخيين في دولة منغوليا الصيد بالعقاب ، وما زالت هذه الهواية موجودة إلى اليوم لأغراض متعددة منهم من يربي العقاب ليصيد ويستفيد والثاني لأجل السياحة وأخذ المال من السياح مقابل التصوير و آخر ليحافظ على هذا التراث . عدد المسجلين في مؤسسة العقاب بمنغوليا 400 صياد ، يدفعون الضريبة وكل عقاب له رقم واسم ، غالب المرربين عنده عقاب أو اثنين وقليل من يزيد. العقاب سهل التدريب ويألف المدرب سريعاً . وللامسك به عدة طرق :

الأولى : يأخذه صغير من العش ويرببه وهذا يحتاج عناية لأنه لا يعرف أن يصيد ،
والثانية : يصيده بالشبك أو الفخ وهو كبير وبروض .

يحتاج الصياد لتدريب العقاب الصغير أسبوعين والكبير إلى شهرين يلزمه ويتفرغ له ، ومن وسائل الترويض والتدريب يحرم العقاب الأكل ويجوعه ثم يعطيه اللحم حتى يألفه ويعتاد عليه ، والعقاب الصغير بالبداية يعطيه لحم بيده ثم لحم مع جلد بصحن ثم يعطيه ميتة وفي كل مرة يعطيه اللحم بمسافة أبعد ، العقاب لا يقترب كثيراً من مدربه في الصيف لأنه شعبان فالمدرّب يكثر له اللحم في فترة تبديل الريش . واذا لم يأكل جيداً لن يتجدد الريش بشكل كامل وهذا يؤدي لمرض العقاب ، يأكل العقاب يومياً نص كيلو لحم وربما يعطيه المدرب ميتة ، وفي الشتاء يقلل له الأكل حتى يجوع ويصطاد ويقدم المدرب له اللحم بطريقة مختلفه ينقع اللحم في الماء حتى تقل جودته فلا يسمن ولا يشبع لكي يصيد وغالبا العقاب يكفي نفسه بالشتاء من صيده . في بداية التدريب على الصيد يطلق العقاب على ثعلب مربوط الفم ليعتاد ، ومن سائل تدريب العقاب على الثبات على يد الصياد : يغطي عينيه ويضعه على جبل بين عمودين حتى يتعلم التوازن والثبات .

موسم الصيد في الشتاء بعد نزول الثلج من شهر 10 الى 2 ميلادي ففي هذا الوقت يكون فرو الثعلب جميلا ، يصيد بالعقاب الثعالب والذئاب للاستفادة من الفرو فهم يصيدون ليلبسوا ويبيعوا ليس ليأكلوا لأن اللحوم عندهم كثيرة ، وقد يصيد أرانب أو حيوانات أخرى ليأكلها العقاب .

وإذا خرج الصياد للصيد يكون على حصان والعقاب على يده مغطى العينين وهو ثقيل لابد أن يكون الصياد بصحة جيدة ، ومنهم من يضع خشبة في الحصان يتكئ عليها ، ولا بد للصياد إذا خرج أن يكون معه أحد يصدر أصوات لتخرج الثعالب من جورها ، يطلق العقاب على الفريسة ويتبعه على الحصان فإن لم يستطع صيد الفريسة يعطي الصياد العقاب لحم وإن صاها أعطاه لحم وأخذ الثعلب من تحته . العقاب الجيد يصيد إلى عمر ثمان سنوات وبعد سنوات يطلقه ليعيش ويتكاثر ويفضل الصياد العقاب الأنثى لأنها تصيد وتنتج .

قيمة العقاب الغير المدرب معدل ١٠٠٠ ريال وغالبا يبدل بحصان وسعر العقاب المدرب أغلى . لا يشترط أن يكون الصياد هو نفسه المدرب ، قد يأخذ الشخص عقاب مدرب ويصيد به ، ومن العادات المتعارف عليها أن يقسم الصيد بين الصياد ومن معه كما يعطون من يقابلون .



السنة الغائبة

الوصية الثمينة من بلاد منغوليا

من خلال جولتنا في مدينة بيان اولجي كانت لنا جلسة مع عائلة مباركة " عائلة الحاج أكبر " وقد اطلعنا على بعض مؤلفاته وجهوده رحمه الله وقد استقطع جزءً من منزله ليكون ثاني مسجد في المدينة ، وقعدنا لديه على سنة نبوية مهجورة عند كثير من المسلمين وهي الوصية .

هذه الوصية كتبها لأبنائه وجدنا فيها بعد ترجمتها أنه يوصيهم بأمر عظيمه جليلة منها :

أوصاهم بالقناعة والحرص على الطعام الحلال

أوصاهم بالصبر والابتعاد عن الحرام

أوصاهم بالرحمة والكرم

ولفت أذهانهم بالوصية إلى الرضا بالقضاء و القدر

حذرهم من الطمع وبين لهم أهمية عدم السكوت

عن المخادع مع أهمية حكم النفس .

شدد عليهم بأهمية الرجاء بالله وتعلقهم به

حثهم على الصمت وغض الطرف

أوصاهم بأن لا يأكلوا أول الناس وركز على أهمية العلم والدراسة .

ثم انتقل بهم إلى بيان أن الراحة بالجنة وليس في الدنيا .

حذرهم من الشهرة والمنصب فإن الرفعة بالله .

حثهم على صدق النية والإخلاص وأن يكون المسلم داعية لله عزوجل .

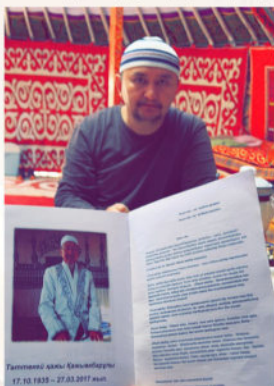
أوضح لهم أهمية اختيار المجلس والمجالس وبين لهم فضل العدل وبيان الحق .

حذرهم من أخذ أموال الناس بالحيلة

ثم ختم وصيته رحمه الله بقوله : لا تعمل عملاً بلا فائدة و لا تفاخر بعمل

ليس فيه فائدة .

ما أعظمها من وصية ، والله أعلم و احكم



Тогтоолын үндэсний газар
17.03.1925 - 27.03.2017 он



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

السنين العجاف

تعرض المسلمين في منغوليا للاضطهاد والإجرام الشيوعي قبل مائة عام واستمرت هذه المعاناة سبعين سنة تم فيها قتل الأئمة والعلماء دعسا بالدبابات ، اجرام سجن وقتل على الهوية وتدمير للمساجد والمساكن والمدارس وحرق للمصاحف والكتب وحرمان من التعليم الشرعي والحقوق المدنية ومنع المجاهرة بالشعائر الدينية حتى في دفن الموتى ، وقطع علاقة المغول بإخوانهم المسلمين ومكافحة مظاهر الإسلام وترويج لحوم الخنزير و المسكرات ، فحلف هذا الظلم والطغيان ذل وهوان وتهجير للمسلمين وخروج جيل لا يعرف من الإسلام إلا اسمه .

رسالة من شاب مغولي

أنتم سبب موت أمي وأبي على غير الإسلام " جثمت الشيوعية على المسلمين في منغوليا أكثر من سبعين سنة ، حاربت فيها الدين وأبادت معالمه ومسحت آثار المسلمين ، حتى بقي من بقي ليس معه من الإسلام إلا اسمه . ثم سقطت الشيوعية وتنفس المسلمون النور بعد الظلام ولكن لم يجدوا من يوجههم أو يعلمهم أصول دينهم لم يتوجه إخوانهم لتعليمهم دينهم وتبصيرهم فيما يجب عليهم لم يساندهم إخوانهم ببناء المساجد والمدارس وتعليم القرآن و تدريسهم سيرة وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام لم يساعدهم إخوانهم المقتدرين للوصول إلى مكة لاداء فريضة الحج .

تأخرتم علينا " لهذا مات أبي وأمي على غير الإسلام " فيا إخوة الإسلام أدركوا من بقي .



الشيخ الوقور شاهد علي تاريخ الشيوعية الأسود في منغوليا.

انتقلنا إلى إحدى ضواحي العاصمة قرابة 40 كم وهناك التقينا بشيخ كبير تجاوز الثمانين عاماً . عندما ترى انحناء ظهره تعرف ألأم السنين، وعندما تنظر إلى تجعد قسمات وجهه تعرف معنى الثبات علي الدين .



بادر بسرور وترحيب و بدأ يحكي لنا بشوق قصة رحلته إلى مكة لأداء فريضة الحج قبل عشر سنوات وما كان يكتنفها من مشقة ممتعة سبقت فيها الأرواح الأجساد. يقول بحاله قبل مقاله أتيت أحمل أشواقني وألأمي ... أبئها لترى الأنوار أألأمي ... ولعلك أيها القارئ تقول حدثنا عن الوضع أيام الشيوعية. قال لقد لقينا الحروب والاضطهاد والتنكيل وحصل لكثير ممن أظهر إسلامه القتل كما قُتل جمع من الأئمة . بدأ الناس ممن حرص علي دينه أن يخفيه ولا يظهر شعائره . فُنعنا من أي مظهر من مظاهر الإسلام، لا مسجد، لا صلاة، حتى دفن الموتى تدخلوا فيه ، كان الواحد منا إذا أراد أن يصلي في بيته يُخرج أبناءه يراقبون الطريق حتى لا يري علي هذه الحال فجأة ، و الثابتون علي الدين قلة حتى ظهر جيل لا يعرف من الإسلام إلا اسمه . كيف حافظتم علي دينكم ؟ كنا نتواصل بالثبات ونسأل الله أن نموت علي الإسلام ثابتين ، كما كان لبعض إخواننا فضل علينا لمساعدتنا ومواساتنا .

● هل تقرأ القرآن ؟

- أنا رجل درست في المدرسة العادية ولكن اجتهدت وأرسلت ابني إلى باكستان ليتعلم وبعد عودته جلست معه وتعلمت كيف أقرأ القرآن والله الحمد والمنه .

● كيف تعلمت الإسلام زمن الشيوعية ؟ هل هناك مدارس ؟

- لا يوجد مدارس في ذلك الوقت ، وقد قام بتعليمنا ديننا رجل صالح مبارك .

● هل يوجد مساجد زمن الشيوعية ؟

- لا يوجد أي مسجد أيام الشيوعية وكثير من المسلمين تركوا دينهم بسبب الخوف ، وأول مسجد بني في بيان أولجي بدعم من متبرع من بلاد الهند جزاه الله خيراً .

● عندما سألته ماذا تتمنى ؟ أطرق قليلاً وتغيرت ملامحه ثم قال :

- أتمنى أن ألقى الله ثابتاً مسلماً وأن ألقاه سليماً معافى .

سألته عندما رأيت يهرج من رجله ، ما بها ؟

● قال : كبر العمر و السنين وقد قرر الأطباء لي مفصلاً صناعي ، ولكنني لن أعملها حتى ألقى الله بجميع أعضائي سليمة من غير نقص .
كان الحديث معه ممتعاً حاملاً بين طياته الدروس و العبر .



متى و كيف وصل الإسلام منغوليا ؟

وصل الإسلام منغوليا في القرن السابع الهجري بعد إسلام بعض قادة المغول و من التجار والدعاة ومن المسلمين الكازاخ والإيغور ومع الاحتكاك بالدولة السامانية والخوارزمية ، وكذلك لما غزا المغول العرب و الفرس عادوا معهم بعض المسلمين الحرفيين وهذا كان له أثر في نشر الإسلام .

المسلمون و المؤسسات الإسلامية

أماكن تواجد المسلمين بالترتيب :

بيان أولجي ، خوفد ، (نالايخ) في أولان باتور ، دار خانول ، ايردنت ، سلق ، توب ، اوفسو .

المؤسسات و الجمعيات :

اغلب المؤسسات الإسلامية التي تعمل في منغوليا هي مؤسسات محلية بطاقم منغولي ، الدعم أغلبه محلي أو تركي وتتبنى المذهب الصوفية النقشبندي ، وجمعيات أخرى حنفية ماتريديية .

أبرز المؤسسات والجمعيات في منغوليا :

- جمعية اتحاد الجمعيات الاسلامية في منغوليا تأسست 1990 م
 - جمعية ادارة الشؤون الدينية في منغوليا تأسست 2004
 - جمعية الإتحاد الإسلامي في منغوليا
 - مؤسسة الأمانة الإسلامية
 - أوقاف Dost Eli (وحدة الأمة)
 - وقف جسر العون komek kopiri
 - وقف التعاون kolgabis kori
- وتشرف هذه المؤسسات والجمعيات على مساجد وحلقات تحفيظ ومدارس وأعمال إغاثية ، كان لجماعة التبليغ وجود في منغوليا و تم منعها منذ سنتين بعد منعها في كازاخستان .

الشيعة :

يوجد طلاب قليل درسوا في إيران المذهب ولا يوجد حسينيات .



عجبت من جلد الكافر وخور المؤمن

من يقرأ التاريخ يرى عجباً من جلد المغول وقوتهم
وصبرهم وتحملهم وسعيهم لتحقيق أهدافهم مع
علمهم بأن الطريق طويل والأعداء كثير والغربة بعيدة
ومخاطر الدخول إلى مكان جديد وحضارة أخرى .

تخيل معي آلاف الكيلومترات قطعوها على الخيل في
سنوات طوال مع شغل دؤوب وعمل متواصل من بلاد
منغوليا إلى مشارف بلاد مصر

كم مات في هذا الطريق ؟

كم المسافة التي قطعوها ؟

كم أنفقوا من أموال للوصول إلى هذا الهدف ؟

كم مقدار التضحية التي بذلوها من ترك البلاد والأهل
و الأولاد ومصالحهم الدنيوية ؟

كل هذا وهم على باطل ، ولتحقيق هدف دنيوي !!

فماذا قدمت أنت لدين الله وأنت على الحق لتحقيق

الهدف السامي وهو الفوز برضى الله والجنة؟!

هذا التردّي وهذا الضعف و الخور

وهذه همّة الأسفّال تنحدر

عجبت من جلد الكفار ما برحوا

صبراً على الباطل المزعوم تفتخر

والضعف يحوي جنود الحق قاطبة

إلا قليلاً سعوا للخير وانتصروا



في طيات المحن منح

عند انحراف الأمة عن الصراط المستقيم والرضى بالترف و الدون ، سلط الله عليهم عدواً ينكل بهم و يسومهم سوء العذاب ، من قتل و تشريد و تدمير حتى يرجعوا إلى جادة الطريق ويعرفوا الله حق المعرفة وينهضوا مرة أخرى بعز الدين ولعز الدين .

هكذا هو حال الأمة أيام التتار المغول ، تفرق المسلمون و انشغلوا باللغو والترف وكل واحد منهم يقول نفسي نفسي وابتعدوا عن الدين والتمسك به .

اجتاحهم المغول وعاثوا في الأرض فساداً ، احرقوا الأخضر واليابس ولم يجعلوا حجراً على حجر ، إبادة للبشر والشجر والحجر .

وما هي إلا سنوات بعد هذه الأحداث حتى هُزموا من المسلمين المتمسكين بدينهم ورجعوا يجرون أذيال الخيبة في عين جالوت ،

وبدأ الإسلام ينتشر في المغول وامتد في نفوسهم حتى أسلم جمع من كبارهم كان من أبرزهم بركة خان الذي كان له أثر في تلك البلاد حتى سكت العملة وعليها لفظة الجلالة لا اله الا الله محمد رسول الله

وحكم المغول المسلمون عدد من الدول منها بلاد الهند ثمان مائة عام

فقد يكمن الخير في الشر ، وفي طيات المحن منح كما قال عليه الصلاة والسلام عندما أخرجته أهل الطائف : أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله عزوجل وقد حصل .



المغول والدولة الخوارزمية

أرسل النصارى من أقصى أوروبا إلى المغول يحرضونهم على غزو المسلمين بذكر ضعفهم، و الخيرات التي في ديارهم ، فأعجب جنكيز خان بالفكرة ووافقت هواه ، فأراد اجتياح و غزو العالم الإسلامي فبحث عن مبرر و حجة وهو ليس بحاجة لذلك ، ولكن وجود المبررات وأنهم مذنبون يستحقون العقاب حتى لو كانت المبررات واهية مثل أنهم يشكلون خطر على العالم أو وجود أسلحة دمار شامل ، فيذكر أن الحجة كانت أن بعض التجار المغول سرَقوا وقَتلوا في بلاد المسلمين، فأراد أن يثأر لهم، وقيل هي مكيذة وتدبير من جنكيز خان. فوجد العذر وانطلق لقتال المسلمين في الدولة الخوارزمية المسلمة التي تضم مساحة كبيرة في باكستان وأفغانستان وإيران وبلاد ما وراء النهر وغيرها بقيادة محمد خوارزم شاه ، الذي كان ظالم لرعيته غارق بالملذات بعيد عن تطبيق الشرع ، و غير مدرك لحجم القوة العظيمة التي بجانبه .

تحرك جنكيز خان بجيش عظيم إلى الدولة الخوارزمية ووقعت معركة دامية مات فيها الآلاف من الطرفين ولكن عدد المغول كبير جداً فانتصروا، وانسحب السلطان محمد خوارزم شاه من العاصمة جرجانية لأن فيها أهله و كنوزه وأملاكه وترك خلفه بلاد عديدة تحت حكمه بدون جند وحراسة مثل بخارى وسمرقند. فاحتلها المغول وانتهكوا أعراضهم وأبادوهم وأحرقوا ديارهم ، قيل: إنه لم تمر على البشرية منذ خلق آدم ما يشبه هذه الأفعال من قريب ولا بعيد .

احتل المغول الدولة الخوارزمية وأهلكوا الحرث والنسل ولم ينصره المسلمون حوله ، إما تخاذل أو خوف أو بحجة الحكمة والسلامة ونسوا حق المسلم على أخيه حتى وصلهم زحف المغول وأهلكهم .





الأسرى:

كان للمغول في حروبهم تعامل غريب مع الأسرى يأخذونهم معهم أين ما اتجهوا ويلزمونهم أن يحملوا الرايات ليكثروا سوادهم ويهربوا أعدائهم، ويجبرونهم على القتال معهم وخدمتهم، و أحيانا يستخدمونهم دروع بشرية يحتمون بهم من النبال، وربما اتخذوهم للترهيب فيقطعون رؤوسهم ويلقونها داخل الحصون التي يحاصرونها .

وفاة جنكيز خان

بعد وفاة جنكيز خان انتقل الملك في ذريته وتوسعوا جهة روسيا فدمروا مدنها واتجهوا إلى أوكرانيا وشرق أوروبا ووسطها واقتربوا من روما فأصبحت الإمبراطورية المغولية تحكم نصف العالم، توقف المغول عدت سنوات عن التوسع جهة العالم الإسلامي لكن الدول الإسلامية لم تتحد ولم تستعد ولم تحاول إعادة الدول التي احتلها المغول، فإذا أراد الحاكم المسلم أن يوسع ملكه لا يقترب من الأماكن التي احتلها المغول بل يغزوا مملكة جاره المسلم ويحتلها، كانت الدولة العباسية ضعيفة، ودولة الموحدين مشنته، وفي الشام قتال بين الإخوة على الملك ومنهم من أعطى بيت المقدس هدية للصليبيين ليقاتلوا معه، و في الأندلس بدأ السقوط واحتلال المدن الإسلامية، كانت أحداث القرن السابع الهجري شديدة على المسلمين .

الاستعداد لغزو الخلافة العباسية

استعد هولوكو ولي عهد المغول استعداد علني لغزو الخلافة العباسية لعدة سنوات يجمع الجنود ويعقد حلف مع الأرمن وغيرهم و يصلح الطرق ويمهدا و يشيد الجسور و يمنع الماشية في طريق الجيش من الرعي ويأمر أصحابها أن يبعدها حتى يكثر المرعى ويكفي دواب جيشه الجرار الذي يغزو به العراق .

تجاوز التجهيزات الميدانية إلى التغلغل داخل الخلافة العباسية وصناعة الجواسيس ومن أبرزهم رئيس وزراء الخلافة العباسية الشيعي ابن العلقمي الذي استطاع أن يقلل ميزانية الدفاع ويخفض رواتب وعدد عدة الجيش العباسي حتى شوهد الجنود يتسولون من الجوع، ومن المؤسف أن بعض الإمارات الإسلامية مثل حلب وحمص والموصل تحالفت مع المغول ضد الخلافة العباسية وقدموا المعلومات الاستخباراتية ومنهم من استعد للقتال مع هولوكو ولا حول ولا قوة إلا بالله .

مكث هولوكو سنوات في بث الرعب والهلع عن طريق الجواسيس و بإرسال فرق متوحشة تقتل وتحرق وتنهب القرى .



غزو الخلافة العباسية

توجه هولوكو لغزو الخلافة العباسية بعد استعدادات كبيرة ، المسافة طويلة جداً من الصين إلى العراق فقسم الجيش لسهل المسير وليحاصر بغداد من عدت جهات ، وكان جيش المغول يمر بألاف الكيلو مترات في ديار المسلمين التي إما تنضم له أو تقدم له الخدمات والقوي الذي يصمت ويتركه يمر ، اقترب هولوكو من بغداد المدينة الحصينة أكبر مدينة بالعالم ومن أرقى العواصم ، حاضنة العلم والعلماء عاصمة الخلافة خمس مائة عام وهؤلاء المغول الهمج دولتهم عمرها قرابة خمسين سنة .

حاصر المغول بغداد من عدت جهات وماذا عسى أن يفعل الجيش العباسي المترهل بجيش كبير بكامل استعداه ، خرجت أول فرقة من الجيش وأبيدت على يد المغول ، فأرسل الخليفة المستعصم بالله وفد به الخائن ابن العلقمي لمفاوضة المغول ، وكان أخطر شروط المغول هو تسليم السلاح وهدم الحصون للحصول على الأمان ، تردد الخليفة والانتظار صعب على جيش كبير فالجو شديد البرودة ويحتاجون غذاء للجيش و مرعى للدواب فبدأ المغول في قصف بغداد، ودخل سهم في قصر الخليفة وقتل جارية كانت ترقص عنده فأصدر الخليفة أمره بأن تزد الستائر .

زاد القصف فسقطت حصون بغداد وخرج الخليفة إلى هولوكو ومعه الوزراء و الأمراء و الوجهاء والعلماء طلباً للحياة وعفو التتار فلما التقى هولوكو بالوفد قرب ابن العلقمي له فادرك العباسيين الخيانة والإتفاق الذي بينهم فقتل الوفد كامل وربط الخليفة وجعله يشاهد قتل أبناءه أمام عينيه وذهاب ملكه وتدمير قصوره ، ثم قتلوه شر قتله لم يقتل بسيف بل وضعوه داخل كيس وقتلوه دعس بالأقدام حتى مات وانتهت الخلافة العباسية في بغداد عام ٦٥٦ ، استباح التتار البلاد قتل وانتهاك للأعراض وحرق المساجد والبيوت والمزارع دون مقاومة استمر القتل أكثر من شهر . بلغ عدد القتلى مليون مسلم وفي أقل الروايات 200 ألف تعفنت الجثث في الطرقات لم تجد من يدفنها فانتشر الطاعون فمن لم يمت بالطعن مات بالطاعون ، كل هذه الأحداث ولم يهب المسلمون من حولهم لنصرتهم ، قام التتار بإتلاف مكتبة بغداد العظيمة أعظم مكتبة في العالم في وقتها فرميت الكتب في نهر دجلة حتى صار ماء النهر أسود من الحبر .



بعد سقوط بغداد

بعد سقوط بغداد وضع التتار الخائن ابن العلقمي وزيراً على بغداد وكانوا يتعمدون إهانتهم ، وقد كان فيما سبق معزز مكرم عند العباسيين ، بقي المسلمون بدون خليفة وهذه أول مرة تحدث في العالم الإسلامي ، واعتقدوا أنه حان وقت قيام الساعة ، واجتمع عليهم الهوان والغلاء والوباء والفناء . وأتى بعض حكام الإمارات الإسلامية إلى هولاءكو يرددون الولاء والسمع والطاعة للتتار . لكن لا تخلو الأمة من رجال فقد قرر الحاكم المسلم : محمد الكامل الأيوبي من نسل صلاح الدين من أطراف تركيا في مدينة تسمى ميافارقين ، محاربة التتار فأمر هولاءكو مقاطعة هذه الدولة المارقة على نظامه ، فقاطعت الإمارات الإسلامية قبل غيرها ، حتى سقطت بعد صمود دام سنة ونصف لم تستطع بغداد الصمود مثلها وكان السبب هو حصار التتار والخونة فقتل كل من في تلك البلدة وقتل السلطان محمد الكامل الأيوبي وقام التتار بتقطيع جسده وهو حي ووضع أجزاء من جسده في فمه ليأكل أجزاء من جسده ، نسأل الله أن يقبله والثابتين معه في عداد الشهداء .

الناصر يوسف الأيوبي

أرسل الناصر الأيوبي حاكم حلب ودمشق رسالة إلى هولاءكو يطلب منه أن يساعده في احتلال الإمارة الإسلامية بمصر لضمها لملكه ، فغضب هولاءكو من طلبه وقرر أن يغزوه ويسقط حكمه فلا يريد هولاءكو زعيم غيره فجنى على نفسه هذا الخائن ، وتوجه جيش التتار إلى سوريا ، فقرر الناصر الأيوبي مقاومة التتار وهو صاحب الماضي الملتخ بالخيانة والظلم ، فتح أهل حماه الأبواب وأعلنوا الاستسلام ، وأعطاهم الأمان وهذه المرة صدق التتار ربما ليبادر الجميع بالاستسلام ، وأكمل التتار إلى دمشق تردد الخائن الناصر الأيوبي هل يستسلم ويسلم مثل أهل حماه أو يقاوم فت تردد لأن هولاءكو جاء لمعاقبته ، فر السلطان والجيش هاربين فدخل هولاءكو دمشق البلد الحصين وأهانوا أهلها ورشوا الخمر على المساجد ، تتبع المغول السلطان حتى قتلوه مشرد ذليل . ولم تسلم حلب من جديم المغول فدمروها وقتلوا سكانها وبيع من بقي من أهلها في أسواق الرقيق . ثم اجتاح التتار فلسطين وأرادوا بعدها الزحف إلى مصر آخر قوة إسلامية متماسكة ، فأخزاهم الله ودحروا في معركة عين جالوت .



منغوليا ۲۰۲۲ م - ۱۴۴۴ هـ





منغوليا ۲۰۲۲ م - ۱۴۴۴ هـ





**تذكر : كن خير سفير
لدينك ووطنك**



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ



الهند



المغرب



لبنان



بولندا و سولفاكيا



تونس



تنزانيا



رحلتا مصر الأولى والثانية



جنوب أفريقيا



منغوليا ٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ



سنغافورة أفريقيا



رواندا و بورندي



كينيا



كوسوفو و ألبانيا



موزمبيق



ماليزيا



منغوليا 2022



قرغيزستان